معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

الإلكسيثميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط

رسالة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة

قسم الدراسات النفسية للأطفال

(تخصص رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة)

إعداد

داليا محمد فتحى الألفى

إشراف

أ.د/ إيهاب محمد عيد
أستاذ الصحة العامة
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

أ.م.د/ محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس المساعد
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

Ain Shams University
Institute of Post-Graduate Childhood Studies
Department of psychological studies of children

Alexithymia For sample of Attention Deficit Hyperactivity Disorder adolescence

A thesis of master in Childhood Studies
Department of Psychological studied for children
(Special needs)

By
Dalia Mohamed Fathi El-Alfy

Supervised by

Prof. Ehab Mohamed Eid
Prof of Public Health
Institute of post graduate-for children Studies
Ain Shams University

Dr. Mohamad Rzizk Al-Beheire
Assistant of Psychology
Institute of post graduate-for children Studies
Ain Shams University

1433 - 2012

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١ هل يوجد تباين بين درجات المراهقين من ذوى تشتت الانتباه وفرط النشاط والمراهقين العاديين على مقياس الإلكسيثميا؟

٢ هل يختلف الذكور عن الإناث المراهقين ذوى تشتت الانتباه وفرط النشاط في الإلكسيثميا؟

٣ هل يتباين المراهقين ذوى تشتت الانتباه وفرط النشاط المرتفعين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي عن المنخفضين فيه في الإلكسيثميا؟

أهداف الدراسة:

١ التعرف على الإلكسيثميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشتت وفرط النشاط مقارنة بالمراهقين العاديين.

٢ إلقاء الضوء على الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) في درجة الإلكسيثميا.

٣ الكشف عن التباين بين المنخفضين والمراهقين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي من المراهقين ذوي تشتت الانتباه وفرط النشاط في الإلكسيثميا.

٤ محاولة إثراء الإطار النظري الخاصة بالإلكسيثميا، خاصة وأن الكتابات حول هذا المتغير قليلة نسبيا على المستوى العربي.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

تستمد الدراسة أهميتها لكونها من الدراسات العربية القليلة – على حد علم الباحثة التي اهتمت بدراسة الإلكسيثميا لدى المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط على الرغم من الاهتمام المتزايد بمفهوم الإلكسيثميا عالميا.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

أ- الوقوف على طبيعة متغير الإلكسيثميا لدى المراهقين ذوى اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط قد يوجه أنظار اختصاصي الصحة النفسية والعلاج النفسي إلى دراسته والعمل على خفض درجته لدى عينات أخر ى من المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاعها لديهم.

ب- قد تفيد في توجيه أنظار مخططي التعليم على ضرورة مراعاة تلك الفئة وإشراكهم في العديد من المواقف والأنشطة التي قد تساعدهم في التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم في كافة المواقف.

ج- محاولة إضافة معلومات جديدة عن درجة الإلكسيثميا لدى ذوى اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط، حيث أن الدراسات في هذا المجال نادرة في البيئة المحلية.

منهج وإجراءات الدراسة:

أ- **منهج الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

ب- **عينة الدراسة:**

تتكون عينة الدراسة من (١٢٠) مراهقاً تتراوح أعمارهم مابين (١٣- ١٥) عاما منقسمين إلى مجموعتين:

الأولى: مجموعة المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط وعددها (٦٠) وتنقسم إلى (٣٠ ذكور، ٣٠ إناث).

الثانية: مجموعة العاديين وقوامها (٦٠) مقسمة إلى (٣٠ ذكور، ٣٠ إناث).

ج- **أدوات الدراسة:**

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

١. مقياس MMPI للإلكسيثميا. (تعريب الباحثة)

٢. مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. (إعداد/ مجدي الدسوقي، ٢٠٠٦)

٣. دليل تقدير المستوى الاجتماعي الاقتصادي للمهن في المجتمع. (إعداد/ عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٦)

٤. اختيار الذكاء غير اللفظي. (إعداد/ طه المستكاوى، ٢٠٠٠)

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

ولتحقيق أهداف الدراسة والتحقيق من صدق الفروض تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار ت لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل ألفا كرونباخ.
- معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:

يمكن إيجاز نتائج الدراسة فيما يلي:

١ وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المراهقين ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه والعاديين على مقياس الإلكسيثميا وذلك في اتجاه المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط.

٢ عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث عينة الدراسة المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط على مقياس الإلكسيثميا.

٣ وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط المرتفعين والمنخفضين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي على مقياس الإلكسيثميا وذلك في اتجاه المراهقين المنخفضين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

أولاً: قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
صفحة العنوان.	أ
صفحة الموافقة.	ب
مستخلص الدراسة.	ج ـ و
صفحة الشكر.	ز
شكر وتقدير.	ح ـ ط
قائمة محتويات الدراسة.	ي ـ س
أولاً: قائمة المحتويات.	ي ـ م
ثانياً: قائمة الجداول.	ن
ثالثاً: قائمة الملاحق.	س
الفصل الأول مدخل إلى الدراسة	١ ـ ٩
– مقدمة.	١ ـ ٢
– مشكلة الدراسة.	٣ ـ ٤
– أهداف الدراسة.	٥
– أهمية الدراسة.	٥
– مفاهيم الدراسة.	٦ ـ ٧
– حدود الدراسة.	٨
– أدوات الدراسة.	٩
الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة	١٠ ـ ٦٥
– تمهيد.	١٠
أولاً: الإلكسيثميا:	١٠ ـ ٢١
– تعريف الإلكسيثميا.	١٠ ـ ١٢
– نسبة انتشار الإلكسيثميا.	١٣
– نظريات تفسير الإلكسيثميا.	١٣ ـ ١٥

الموضوع	الصفحة
- أنماط الإلكسيثميا.	١٨ -٦
- خصائص الأفراد المصابين بالإلكسيثميا.	١٩ -٨
- أسباب الإلكسيثميا.	٢٠
- مكونات الإلكسيثميا.	٢١
ثانياً المراهقة:	**٢٦ -٢١**
- تعريف المراهقة.	٢٤ -٢١
- التغيرات التي تصاحب مرحلة المر اهقة.	٢٦ -٢٤
- متطلبات النمو في مرحلة المراهقة.	٢٦
ثالثًا:الانتباه واضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط:	**٦٥ -٢٧**
- تعريف الانتباه.	٢٧
- تعريف اضطراب تشتت الانتباه.	٢٨
- تعريف اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط.	٢٩
- أعراض تشتت الانتباه وفرط النشاط.	٣٢ -٣٠
- أسباب اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط.	٣٨ -٣٢
- المظاهر السلوكية المرتبطة بتشتت الانتباه وفرط النشاط.	٣٨
- المظاهر الجسمية المرتبطة بتشتت الانتباه وفرط النشاط.	٣٨
- الاضطرابات المصاحبة لاضطراب تشتت الانتباه.	٤٠ -٣٩
- مظاهر العجز في الانتباه أو صعوباته.	٤٢ -٤١
- النظريات التي تفسر أسباب الاضطراب.	٤٩ -٤٢
- خصائص المراهقين ذو النشاط الزائد.	٤٩
- مؤشرات النشاط الحركي الزائد والاندفاعية.	٤٩
- مظاهر تتبع تشتت الانتباه والحركة المفرطة من الطفولة إلى البلوغ.	٥٢ -٥٠
- بدء الاضطراب ومساره ومضاعفاته.	٥٢
- أوجه العجز المعرفية المصاحبة للاضطراب.	٥٥ -٥٣

الموضوع	الصفحة
- تقدير اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الزائد.	٥٣
- تصنيف اضطرابات الانتباه.	٥٤
- تشخيص صعوبات عدم الانتباه.	٥٦
- استراتيجيات علاج تشتت الانتباه.	٥٧ ٦٤
- الاضطرابات النفسية التي لها أعراض شبيهة بأعراض تشتت الانتباه وفرط النشاط.	٦٥
الفصل الثالث الدراسات السابقة	٦٦ ٧٣
المحور الأول: الدراسات التي تناولت الإلكسيثميا لدى المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط.	٦٦
المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الإلكسيثميا لدى الجنسين.	٦٦ ٧٠
المحور الثالث: الدراسات التي تناولت الإلكسيثميا وعلاقتها بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي.	٧١
- تعقيب عام عن الدراسات السابقة.	٧١ ٧٢
- مبررات الدراسة.	٧٣
- فروض الدراسة.	٧٣
الفصل الرابع منهج الدراسة وإجراءاتها	٧٤ ٨٣
أولاً: منهج الدراسة.	٧٤
ثانياً: مواصفات عينة الدراسة.	٧٤
ثالثاً: مجتمع عينة الدراسة.	٧٤ ٧٦
رابعاً: أدوات الدراسة.	٧٦ ٨٢
خامساً: إجراءات تطبيق الدراسة.	٨٢
سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	٨٣
الفصل الخامس	٨٤ ٨٩

الموضوع	الصفحة
نتائج الدراسة مناقشتها وتفسيرها	
- الفرض الأول.	٨٤ ٨٥
- الفرض الثاني.	٨٥ ٨٦
- الفرض الثالث.	٨٧
- التوصيات والتطبيقات التربوية.	٨٨
- البحوث المقترحة.	٨٩
مراجع الدراسة	٩٠ ١٠٠
- أولاً: المراجع العربية.	٩٠ ٩٤
- ثانياً: المراجع الأجنبية.	٩٥ ١٠٠
- ملخص الدراسة باللغة العربية.	٢٥+ ١٢٧
- ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	1-3

ثانياً: قائمة الجداول

الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
١	التجانس بين المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط والمراهقين العاديين.	٧٦
٢	تعديل عبارات المقياس في صورته الأولية.	٧٩
٣	صدق الاتساق الداخلي لمقياس الإلكسيثميا للمراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط.	٨١
٤	الصدق التمييزي بين المجموعات المتباينة.	٨١
٥	ثبات مقياس الإلكسيثميا للمراهقين المصابين بتشتت الانتباه.	٨٢
٦	حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها بين المراهقين المصابين بتشتت الانتباه بفرط النشاط والمراهقين العاديين على مقياس الإلكسيثميا.	٨٤
٧	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها بين الذكور والإناث للمراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط على مقياس الإلكسيثميا.	٨٦
٨	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها بين المراهقين المصابين بتشتت الانتباه و فرط النشاط المرتفعين والمنخفضين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي على مقياس الإلكسيثميا.	٨٧

ثالثاً: قائمة الملاحق

الملحق	موضوع الملحق	الصفحة
١	مقياس تقدير أعراض نقص الانتباه والنشاط الزائد.	١٠١ ـ ١٠٦
٢	مقياس الإلكسيثميا.	١٠٧ ـ ١٢١
٣	أسماء السادة الخبراء المحكمين.	١٢٢
٤	الموافقات الأمنية.	١٢٣ ـ ١٢٤

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة:

تحتل المراهقة مركزا مرموقا بين الثقافات والبيئات والجماعات المختلفة، فمن الناس من يحيطها بتقاليد خاصة ومنهم من يؤكد أهمية بدئها عند الفتاة أو الفتى ومنهم من يحتفل بنهايتها.

(فؤاد السيد، ١٩٨٨: ٢٧٣)

وتعتبر مرحلة المراهقة؛ حلقة من إحدى حلقات دورة النمو النفسي التي تتأثر بالحلقات السابقة وتؤثر بدورها في الحلقات التالية لها؛ ومن هنا تتضح أهمية دراسة مرحلة المراهقة حيث أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية، إذ يتعلم فيها الناشئون تحمل المسؤوليات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع.

(حامد زهران، ٢٠٠٥: ٣٤٢)

وإذا كانت صحة المراهقين الجسمية مهمة في النظام الصحي عموما فإن صحتهم النفسية نادرا ما تكون محط اهتمام الآباء أو برامج الصحة المدرسية؛ مع أن المنطقي توقع حدوث مشكلات نفسية للمراهقين مصاحبة لما يحدث في مرحلة المراهقة من تغيرات جسمية وبيولوجية وجنسية ونفسية واجتماعية.

ومن بين المشكلات النفسية التي تظهر في المراهقة حالات اليأس والحزن والألم؛ فالمراهق طريد مجتمع الكبار والصغار.

(فؤاد السيد، ١٩٨٨: ١٠٩)

وعلى عكس الرأي السائد فإن معظم الأطفال لا يتخلصون بالنمو من المشكلات المتعلقة بالاضطراب عند وصولهم إلى مرحلة المراهقة؛ فهناك نسبة تصل إلى ٧٠% منهم تستمر في إظهار مستويات غير ملائمة تتعلق باضطراب تشتت الانتباه وكذلك بعض الأعراض الخاصة بفرط النشاط و الاندفاعية.

(مجدي الدسوقي، ٢٠٠٦: ٣٩)

وتشير دراسة مديحة الجنادى (١٩٨٤: ٢٨٠) إلى أن الأسباب الحقيقية لاضطرابات المراهقين لا تكمن في طبيعة مرحلة المراهقة فقط، ولكن في تكوينهم النفسي الذي اكتسبوه في طفولتهم، وأن مرحلة المراهقة هي حادث جزئي تتحدد دلالته بالرجوع إلى التكوين النفسي الذي هو نتاج لظروف التنشئة وخبرات الطفولةومعظم الاضطر ابات السلوكية التي تظهر في مرحلة المراهقة هي نتيجة لبعض أساليب المعاملة الوالدية التي تفتقر إلى تنمية العمليات المعرفية والدافعية، والوجدانية التي لها تأثير على مستوى فعالية الذات لدى المراهقين، محدودية التفاعل السوي بين الوالدين والأبناء يؤثر تأثيراً سلبياً على فعالية الذات المدركة لدى المراهقين.

(في: فايز قنطار، ١٩٩٣: ١٥٦)

من هنا حظيً موضوع الانتباه باهتمام كبير من الباحثين على اعتبار أنه العملية التي تكون عصب النظام السيكولوجي بصفة عامة، فمن خلاله يمكن للفرد اكتساب الكثير من المهارات وتكوين كثير من العادات السلوكية المختلفة التي تحقق له قدراً كبيراً من التوافق في المحيط الذي يعيش فيه، كما حظي باهتمام كبير في مراحل العمر المختلفة وخاصة مرحلة الطفولة.

ويعانى بعض المراهقين من اضطراب تشتت الانتباه الذي يتضح من خلال عدم قدرتهم على التركيز على المنبهات المختلفة لمدة طويلة، ولذلك فإنهم يجدون صعوبة في متابعة التعليمات وإنهاء الأعمال التي يقومون بها، فنجدهم يجيبون عن الأسئلة قبل استكمالها،ودائما ما يكون اضطراب تشتت الانتباه لدى المراهقين مصحوبا بنشاط حركي زائد مما يجعلهم يتحركون بكثرة وعشوائية في المكان الذي يتو اجدون فيه وذلك بدون سبب أو هدف واضح، وهؤلاء المراهقين يشخصون في الطب النفسي بأنهم يعانون من اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بنشاط مفرط.
(عبير عبد الحليم، ٢٠٠٦: ٢٥)

أن تشتت الانتباه وفرط النشاط، والاندفاعية يرجع إلى خلل في الوصلات العصبية مما يترك أثرا سيئا على المزاج والسلوك، كما أن هؤلاء المراهقين يعانون من اضطراب الحالة المزاجية والانطواء، والسلبية، وعدم الثقة بالنفس، وفقدان الإحساس بالأمان،واضطراب الحالة المزاجية وعدم توافق ردود أفعالهم الاجتماعية

أو استجاباتهم مع الحدث أو المثير وأنهم يفشلون في التعبير عن عواطفهم الخاصة مثل الشعور بالسعادة، والدهشة، والحزن، والخوف، كما أنهم يعانون من تدنى تقدير الذات، وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناضجة مع الآخرين كما أنهم غير ناضجين انفعاليا.

(في: مجدي الدسوقي، ٢٠٠٦، ٥٠ ٥١)

إضافة إلى ما سبق أهمية اكتشاف الأفراد الذين يعانون من ضعف القدرة على التعبير اللفظي عن مشاعرهم (مصابون بالإلكسيثميا) فهم يعانون من صعوبات ذاتية واجتماعية ويمكن أن تؤثر على تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة وتواصلهم الفعال؛ فعدم التعبير عن المشاعر أو كبتها أو الصراع حول التعبير عنها يرتبط بالعديد من المشكلات النفسية وله آثاره المرضية على الصحة النفسية، وتتسم الحالة الانفعالية للأفراد المصابين بضعف القدرة على التعبير عن المشاعر بالافتقار إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الانفعالات في سير الحياة الإنسانية.

(هدى مطير، ٢٠٠٩: ١)

والاهتمام بالتعبير اللفظي عن المشاعر (نقص أو انخفاض الإلكسيثميا) لدى المراهقين ذوى فرط النشاط مما قد يساعد على الحد من بعض المشكلات النفسية لهذه الفئة التي تعانى من مشكلة أكبر. لذا، كانت هذه الدراسة للتعرف على درجة الإلكسيثميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه مقارنة بالعاديين، وكذلك لدى الذكور مقارنة بالإناث، ولدى المرتفعين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي مقارنة بالمنخفضين.

مشكلة الدراسة:

الإلكسيثميا كاضطراب من اضطرابات التواصل، بالإضافة إلى كونها تشير إلى صعوبة التعبير اللفظي عن المشاعر للآخرين ويظهر هذا في العجز عن توظيف المشاعر والأحاسيس وعدم الاكتراث بعواقب الأفعال، والتحكم في عوامل الإثارة، مما يؤثر على حياة المراهق الاجتماعية والنفسية.

(Lumley, 2004: 273)

ويشترك اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط مع الإلكسيثميا في كونهما اضطراب في الفهم والتعبير عن المشاعر وما ينطوي على ذلك من مشكلات مجتمعية وفردية حيث تبلغ نسبة انتشار هذه الفئة من المراهقين لتصل إلى ١١% الأولاد، ٦% في البنات، وبشكل عام فإن نسبة إصابة الأولاد إلى البنات هي (١: ٤).

(في: سحر الخشرمي، ٢٠٠٤: ٢٥)

ولعل من أهم القضايا المتعلقة بهذا الاضطراب هو المضاعفات التي تترتب عليه وهى كثيرة التباين بشده معتمدة على العمر الزمني والمرحلة الارتقائية التي وصل إليها المصاب، ولعل من أهم المضاعفات هو انخفاض القدرة على تحمل الإحباط،والانفجارات المزاجية، والنزوع إلى السيطرة، والعناد، والإلحاح المتكرر على الطلبات والكآبة، و السلوك الفوضوي، القلق واضطرابات التواصل، كذلك انخفاض تقدير الذات، اضطراب التوافق الاجتماعي والأسرى وتحطيم المبادئ الأسرية والاجتماعية، والعناد ورفض التواصل مع الأقران والزملاء على الرغم من تمتع تلك الفئة بقدر عال من المفردات اللغوية أثناء الحديث على الرغم من أنهم قد يعانون من بعض الاضطرابات في طريقة الحديث قد تتسم بالسرعة أثناء التحدث.

(جمعة يوسف، ٢٠٠٠: ٢٢٩)

فقد يشترك ذلك مع الإلكسيثميا كاضطراب من اضطرابات التواصل بالإضافة إلى وجود صعوبة في فهمها والتعبير عنها للآخرين وينعكس ذلك في عجز توظيف المشاعر والأحاسيس وعدم اكتراثهم بعواقب أفعالهم، والتحكم في عوامل الإثارة؛ مما يؤثر على حياة المراهق الاجتماعية و النفسية.

(Lumley, 2004:273)

ولأهمية الاضطرابين معا، ونظرا لندرة الدراسات السابقة التي تناولت الإلكسيثميا لدى ذوى اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط في البيئة العربية والأجنبية – وفي حدود ما أطلعت عليه الباحثة- كان الدافع للقيام بهذه الدراسة، وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- هل يوجد تباين بين درجات المراهقين من ذوى تشتت الانتباه وفرط النشاط والمراهقين العاديين على مقياس الإلكسيثميا؟